

الأغاني

شرب محمد بن يسير نبذا مع قوم فأسكروه حتى خرج من عندهم وهو لا يعقل فأخذ رداءه وعثر في طريقه وأصاب وجهه آثار فلما أفاق أنشأ يقول .

(شاربِتُ قوماً لم أُطِقْ شُرْبَهُمْ ° ... يَغْرِقُ في بَحْرِهِمْ بَحْرِي) .

(لَمَّا تَجَارَيْنَا إلى غايةٍ ... قصّر عن صبرِهم صبري) .

(خرجتُ من عندهم مُثْخَنًا ... تَدُوّ فَعُنِي الجُدْرُ إلى الجُدْرِ) .

(مُقَدِّحَ المَشْيِ كَسِيرِ الخُطَا ... تَقْصُر عند الجِدِّ عن سَيْرِي) .

(فليستُ أنسى ما تجشّمتُ مِنْ ° ... كَدَحٍ ومن جُرْحٍ ومن أُثْرٍ) .

(وشَقَّ ثوبٍ وتَوَى آخرٍ ... وسَقَطَ طَافَةٌ بانَ بها طُفْرِي) .

حدثني عمي وجحظة عن أحمد بن الطبيب قال حدثنا بعض أصحابنا عن مسعود بن يسير ثم ساق الخبر مثله سواء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العيناء قال اجتمع جعيفران الموسوس ومحمد بن يسير في بستان فنظر إلى محمد بن يسير وقد انفرد ناحية للغائط ثم قام عن شيء عظيم خرج منه فقال جعيفران .

(قد قلتُ لابن يَسِيرٍ ... لمّا رمَى من عِجَانِهِ °)